

عاشقانه
۲۲۹

۳
KASINER

قیمت مجموعت افکار و کلام

نفسه
رسالة الشيخ زين الدين الكحل والصدق

Handwritten text in Arabic script, including a large signature and the number 339.

Süleymaniye Kütüphanesi	
Kisim	Kasidedi zade
Yani	
Eski Kayit No.	339



الْحَدِيثُ رَبِّ الْعَالَمِينَ • وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ • قَالَ الشَّيْخُ
 الْأَيْمَانُ الْأَجَلُ قُدُورَةُ الْوَاصِلِينَ • وَقَطْبُ
 السَّالِكِينَ • بَرَهَانَ الطَّرِيقَةِ مُحَمَّدِي السَّنَةِ مَشْدُ
 الْوَرَى نَجْمُ الْحَقِّ وَالْدِّينِ • أَبُو الْخَنَابِ الْكَبْرِيِّ
 لِحُوفِي سَلَامٌ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الطَّرُقُ إِلَى اللَّهِ
 تَعَالَى بَعْدَ أَنْفَاسِ الْخَلَائِقِ وَطَرِيقِنَا الَّذِي

وقف

مكتوب في روم ابي تاج الدين عسكري تصديقه زاد
 سليمان سنة ١٢٢١

نَشْرَعُ فِي شَرْحِهِ اقْرَبُ الطَّرُقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ
 اَوْضَحَهَا وَاَرْشَدَهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الطَّرُقَ مَبْعُ
 كَثْرَةٍ عَدَدِهَا مَحْصُورَةٌ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ أَحَدُهَا
 طَرِيقُ رَبِّابِ الْمُعَامَلَاتِ بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ وَ
 الصَّوْمِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَغَيْرِهَا
 مِنَ الْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ هُوَ طَرِيقُ الْأَخْيَارِ فَالْوَاصِلُونَ
 بِهَذَا الطَّرِيقِ فِي الزَّمَانِ الطَّوِيلِ أَقَلُّ مِنَ الْقَلِيلِ
 وَثَابِتٌ هَاطَرِينَ اصْحَابُ الْمَجَاهِدَاتِ وَالرِّيَاضَاتِ
 فِي تَبْدِيلِ الْأَخْلَاقِ وَتَرْكِيَةِ النَّفْسِ وَتَضْفِيَةِ
 الْقَلْبِ وَتَجَلِّيَةِ الرُّوحِ وَالسَّعْيِ فِيهَا يَتَعَلَّقُ
 بِعِمَارَةِ الْبَاطِنِ وَهُوَ طَرِيقُ الْأَبْرَارِ فَالْوَاصِلُونَ
 بِهَذَا الطَّرِيقِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ الْفَرِيقِ لَكِنْ وَصُولُ
 ذَلِكَ مِنْهُمْ مِنَ النَّوَادِرِ كَمَا سَأَلَ أَبُو مَنْصُورٍ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَوَاصِّ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمَا
فِي أَيِّ مَقَامٍ تَرَوْضُ نَفْسَكَ قَالَ أَرَوْضُ نَفْسِي
فِي مَقَامِ التَّوَكُّلِ مِنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَقَالَ أَفَنَيْتَ
عَمْرُكَ يَا بَطَّالُ فِي عِمَارَةِ الْبَاطِنِ فَإِنَّ أَنْتَ مِنَ
الْفَنَاءِ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَثَالِهَا طَرِيقُ السَّائِرِينَ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالطَّائِرِينَ بِهِ وَهُوَ طَرِيقُ الشُّطْرَانِ
مِنْ أَهْلِ الْحِجَّةِ وَالسَّالِكِينَ بِالْحِذْبَةِ فَالْوَاصِلُونَ
مِنْهُمْ فِي الْبِدَايَاتِ كَثُرَ مِنْ غَيْرِهِمْ فِي النِّهَايَاتِ
فَهَذَا الطَّرِيقُ الْمُخْتَارُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَوْتِ بِالْإِرَادَةِ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْتُوا قَبْلَ أَنْ
تَمُوتُوا وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي عَشْرَةِ أَصُولٍ الْأَصْلُ
الْأَوَّلُ التَّوْبَةُ وَهِيَ الرُّجُوعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
بِالْإِرَادَةِ كَمَا أَنَّ الْمَوْتَ رُجُوعٌ بَعْضُهُ

الْإِرَادَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً
مَرْضِيَّةً وَهِيَ تَوْبَةُ الْخُرُوجِ عَنِ الذُّنُوبِ كُلِّهَا
وَالذُّنْبُ مَا يَجْبُكُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مَرَاتِبِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فَالْوَاجِبُ عَلَى الطَّالِبِ الْخُرُوجُ عَنْ كُلِّ
مَطْلُوبٍ سِوَاهُ حَتَّى الْوُجُودِ كَمَا قِيلَ وَجُودُكَ
ذَنْبٌ لَا يُقَاسُ بِهِ ذَنْبُ الْأَصْلِ الثَّانِي الرُّهْدُ
فِي الدُّنْيَا وَهُوَ الْخُرُوجُ عَنْ مَتَاعِهَا وَشَهْوَاتِهَا
قَلِيلَهَا وَكَثِيرَهَا مَا لَهَا وَجَاهَهَا كَمَا أَنَّ بِالْمَوْتِ
يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَحَقِيقَةُ الرُّهْدِ أَنْ تَرْهَدَ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّنْيَا
حَرَامٌ عَلَى أَهْلِ الْآخِرَةِ وَالْآخِرَةُ حَرَامٌ عَلَى أَهْلِ
الدُّنْيَا وَكِلَاهُمَا حَرَامَانِ عَلَى أَهْلِ اللَّهِ الْأَصْلِ
الثَّلَاثُ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الْخُرُوجُ

عَنِ الْأَسْبَابِ وَالنَّسَبِ وَالتَّسْبِيبِ بِإِكْلِيَّةِ
ثِقَةٍ بِاللَّهِ كَمَا هُوَ بِالْمَوْتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ
يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ **الأصل**
الرابع الفناية وهي الخروج عن الشهوات
النفسانية والتمتعات الحيوانية كما هو
بالموت إلا ما اضطر إليه من الحاجة الإنسانية
فلا يسرف في المأكول والملبوس والمسكن و
يختصر على ما لا بد منه لقوله تعالى أفلا تسرفوا
الأصل الخامس العزلة وهي الخروج عن مخالطة
الخلق بالأزواء والأقطاع كما هو بالموت
إلا عن خدمة شيخ وإصل مرب له أو أستاذ
نافع مشفق لأنهما كالغسال للميت فينبغي للطلبة
أن يكون بين يديهما كما لميت بين يدي الغسال

يتصرف كما يشاء ليغسله بماء الولاية عز جابه
الأجنية وكوت الحدوث وأصل العزلة عزل
الحواش بالخلوة عن تصرف في المحسوسات
فإن كل أفة وبلاء وفتنة ابتلى الروح بها وكانت
تقوية النفس وترتيب صفاتها فيها دخلت
من روزة الحواش وبها استتبعت النفس
الروح إلى أسفل السافلين وقيدته بها واستولت
عليه فبالخلوة وعزل الحواش ينقطع مدد
النفس عن الدنيا والشيطان وإعانة الهوى
والشهوة كما أن الطبيب في معالجة المريض يأمر
أولاً بالأحتماء مما يضره ويدير في علل مرضه
فينقطع بذلك عنه مدد المواد الفاسدة
التي ينبعث به المرض وتنقي به المواد وقيل

لِحَيْتَةِ رَأْسِ كُلِّ دَوَاءٍ ثُمَّ يَعْالِجُهُ بِمَسْهَلٍ
يُزِيلُ عَنْهُ الْمَوَادَّ الْفَاسِدَةَ وَتَقْوَى بِهِ الْقُوَّةُ
الطَّبِيعِيَّةُ وَالْحَرَارَةُ الْغَرِيزِيَّةُ لِزَوَالِ عَنِّهِ الْمَرَضُ
يُدْفَعُ الطَّبِيعِيَّةُ وَتُجَدُّ الصِّحَّةُ فَالْمَسْهَلُ هَهُنَا
بَعْدَ الْأَحْتِمَاءِ وَتَنْقِيَةِ الْمَوَادِّ الذِّكْرِ الذَّاكِرِ
الأصل السادس ملأزمة الذكر وهو الخروج
عَنْ ذِكْرِ مَا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى بِالنِّسْيَانِ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ أَيُّ إِذَا نَسِيتَ
غَيْرَ اللَّهِ كَمَا هُوَ بِالْمَوْتِ فَمَا نِسْبَةُ الْمُسْهَلِيَّةِ
بِالذِّكْرِ وَهُوَ كَلِمَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهُ
مَعْجُونٌ مُرَكَّبٌ مِنَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ فَبِالنَّفْيِ
يُزِيلُ الْمَوَادَّ الْفَاسِدَةَ الَّتِي يَتَوَلَّدُ مِنْهَا مَرَضُ
الْقَلْبِ وَقِيُودِ الرُّوحِ وَتَقْوَى النُّفْسِ وَتَرْتِيبُ

صِفَاتِهَا وَهِيَ الْأَخْلَاقُ الذَّمِيمَةُ النَّفْسَانِيَّةُ وَ
الْأَوْصَافُ الشَّهْوَانِيَّةُ الْحَيَوَانِيَّةُ وَتَعَلُّقَاتُ
الْكُونِيْنَ وَبَيِّنَاتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَحْصُلُ صِحَّةُ الْقَلْبِ
وَسَلَامَتُهُ عَنِ الرَّذَائِلِ مِنَ الْأَخْلَاقِ وَالْخِرَافِ
مِرَاجِهِ الْأَصْلِيِّ وَاسْتِوَاءُ مِرَاجِهِ بِنُورِهِ وَجَمِيَّةُ
بِنُورِ اللَّهِ فَجَلَّى الرُّوحَ بِشَوَاهِدِ الْحَقِّ وَجَلَّى ذَانَهُ
وَصِفَاتَهُ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا أَيُّ أَرْضُ
النُّفْسِ وَزَالَتْ عَنْهَا ظُلُمَاتُ صِفَاتِهَا يَوْمَ
تَبَدَّلَ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَبَرَزَ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ
فَعَلَى قَضِيَّةِ اذْكُرْ وَبِئْسَ اذْكُرْ يُبَدَّلُ النَّاكِرِيَّةُ
بِالْمَذْكُورِيَّةِ وَالْمَذْكُورِيَّةُ بِالذَّاكِرِيَّةِ فَيَفْنَى
الذَّاكِرُ فِي الذِّكْرِ وَيَبْقَى الْمَذْكُورُ خَلِيفَةً لِلذَّاكِرِ
فَإِذَا طَلَبْتَ الذَّاكِرَ وَجَدْتَ الْمَذْكُورَ وَإِذَا طَلَبْتَ

المذكور وجدت الذكر فاذا ابصرني ابصرته
واذا ابصرته ابصرني **الأصل السابع**
التوجه الى الله بكليته وجوده وهو الخروج
عن كل داعية تدعو الى غير الحق كما هو
بالموت فلا يبقى له مطلوب ولا محبوب
ولا مقصود ولا مقصد الا الله ولو عرض
عليه مقامات جميع الانبياء والمرسلين لا
تلتفت اليها بالاعراض عن الله تعالى لحظة
قال جنيد رحمه الله عليه لو اقبل صدقوني على
الله الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فانا
فاته اكثر مما ناله **الأصل الثامن الصبر وهو**
الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة كما هو
بالموت والنبات على فطامها عن ما لو فاتها

ومجوباتها لتركيبتها وخمود شهواتها والاستقامة
على الطريق المستقيم المتلى بتصفية القلب تجلية
الروح قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة
يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون
الأصل التاسع المراقبة وهي الخروج
عن حوله وقوته كما هو بالموت مراقبا
مواهب الحق متعرضا لفتحات الطاقة معرضا
عما سواه مستغرقا في بحر هواه مشتاقا الى
لقاءه اليه قلبه يحن لديه يان به يستعين
عليه ومنه يستغيث اليه حتى يفتح الله له
باب رحمة لا ممسك لها وتعلق عليه باب
عذاب لا مفتح له بنور شاطع من رحمة الله
تعالى على النفس تزول ما رية النفس في لحظة

مَا لَا تَزُولُ بِنِلايَيْنِ سَنَةٍ بِالْمَجَاهِدَاتِ وَالرِّيَاضَاتِ
كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَمِنْ رَحِمَ رَبِّي وَهُمْ الْأَخْيَارُ
بَلْ يُبَدِّلُ سَيِّئَاتِ النَّفْسِ بِحَسَنَاتِ الرُّوحِ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَهُمْ الْأَبْرَارُ
بَلْ يَكُونُ حَسَنَاتِ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتِ الْمُقْرَبِينَ
فَيُبَدِّلُ سَيِّئَاتِ الْمُقْرَبِينَ بِحَسَنَاتِ الطَّاقَةِ
كَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ
زِيَادَةٌ فَهَذِهِ الزِّيَادَةُ حَسَنَاتِ الطَّافِ الْحَقِّ
وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ **الْأَصْلُ**
الْعَاشِرُ الرِّضَاءُ وَهُوَ الْخُرُوجُ عَنِ رِضَا نَفْسِهِ
بِالدُّخُولِ فِي رِضَا اللَّهِ تَعَالَى بِتَسْلِيمِ الْأَحْكَامِ
الْأَزَلِيَّةِ وَالنَّفُوضِ إِلَى تَدْبِيرِ الْأَبَدِيَّةِ بِإِعْزَازِ
كَأَنَّ هُوَ بِالْمَوْتِ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ وَكَلَّتْ إِلَى

المحبوب أمرى ككله فان شاء احياى وان
شاء انلفا فمن يموت بارادته عن هذه الاوصاف
الظلمانية يجيبه الله تعالى بنور عينائه
كما قال جل ذكره او من كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به في الناس
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها الاية
اي او من كان ميتا عن الاوصاف الظلمانية
في الشجرة الانسانية فاحييناه باوصافنا
الربانية وجعلنا له نورا من انوار جمالنا
يمشى به في الناس اي في سائر الناس يمشى
بالفراسة ويشاهد احوالهم كمن مثله
في الظلمات اي كمن بقي في ظلمات الشجرة
الانسانية ليس بخارج منها الا بالزهرية

المؤمنين ولا
بمزية الولاية
والنبوة تمت

سورة الفقين ابن
السعدى ميرزا محمد
ابن الشيخ عفي
في الدارين

